

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 39- الإيمان بالقدر ودرجاته 3

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:00:00

وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات - 00:00:34

فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خلقه سبحانه ولا خالق غيره ولا رب سواه بركة هذا الكلام من المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الكلام على القدر - 00:00:57

وان القدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الدرجة الاولى التي هي مكونة من شيئين احاطة علم الله جل وعلا بكل شيء الشيء الثاني كتابة كل شيء قبل ان يخلق الله السماوات والارض - 00:01:29

في خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء علم كل شيء ازلا وعلمه ابدى يعني في الازل في القديم بلا بداية وفي الابد بلا نهاية ولا يتعرض ولا يعترض علمه هذا جهل ولا نسيان - 00:02:24

ومع العلم فالشيء مكتوب والكتابة كما اتقدم الكتابة الاولى ثم تأتي كتابات فيما بعد ومنها حينما يبعث الله جل وعلا الملك الى الجنين في رحم امه ويكتب اجله وعمله ورزقه - 00:02:59

وشقي هو او سعيد الدرجة الثانية درجة المشيئة ان الله جل وعلا له المشيئة الكاملة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهي تتضمن هذه الدرجة شيئين المشيئة والخلق - 00:03:44

والكلام على المشيئة الان ان الله جل وعلا له المشيئة الكاملة لا يوجد في الكون شيء الا وهو بمشيئة الله جل وعلا الكونية القدرية فيجب ان نؤمن بان مشيئة الله - 00:04:28

نافذة في كل شيء وان قدرته كاملة لكل شيء والدليل على هذا قوله جل وعلا فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولو شاء الله ما اقتتلوا - 00:05:11

من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد والعبد له مشيئة لقوله تعالى - 00:05:57

وما تشاؤون الا ان يشاء الله ما نفى المشيئة عن العبد وانما اثبتتها وجعلها تابعة لمشيئته سبحانه ويقول المؤلف رحمه الله تعالى واما الدرجة الثانية يعني من درجات القدر فهي مشيئة الله النافذة - 00:06:30

وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد - 00:07:07

لا يكون في ملكه ما لا يريد انتبه لا يكون في ملكه ما لا يريد في ملكه تعالى كفر الكافر وفجور الفاجر ومعصية العاصي هل هذه ارادها الله جل وعلا - 00:07:40

اراد الكفر من الكافر وقلنا لا معناه وجد الكفر من الكافر والله ما اراد هذا ومعناه قد وجد في ملكه ما لا يريد وليس كذلك لا يكون في

ملكه ما لا يريد. ص - 00:08:18

هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو كلام حق اذا نقول الارادة ارادتان ارادة كونية قدرية وارادة دينية شرعية ارادة كونية قدرية وهي المشيئة الشاملة ارادة دينية شرعية - 00:08:48

وهي الارادة التي يحبها الله جل وعلا المقارنة للمحبة الارادة الدينية الشرعية المقارنة للمحبة الارادة الكونية القدرية المرادفة للمشيئة ما معنى هذا الكلام ارادة كونية قدرية. كل ما في الكون فالله جل وعلا اراده - 00:09:38

ما يمكن ان نقول يوجد في الكون شيء لم يرده الله ارادة كونية قدرية وارادة دينية شرعية ارادة يحبها احب الله جل وعلا هذا الفعل واراده ارادة دينية شرعية وهل هما متلازمتان - 00:10:16

لا وهل تتخلف واحدة دون الاخرى نعم الارادة الكونية الشرعية الموادع الكونية القدرية هذه ما تتخلف بحال من الاحوال ولا يوجد في الكون ما لا يريده الله جل وعلا هذه الارادة - 00:10:55

الارادة الدينية الشرعية قد توجد وقد لا توجد فيجتمع تجتمع الارادتان في حق المؤمن اذا امن المؤمن وتتخلف الارادة الدينية الشرعية في حق الكافر ان الله جل وعلا امره بالايمان فلم يؤمن - 00:11:30

زيادة ايضاح ايمان المؤمن اراده الله جل وعلا كونا وقدرنا من يقول لي نعم ايمان المؤمن اراده الله ما امن المؤمن والله لا يريد له ذلك لا ابد ارادة الايمان المؤمن - 00:12:25

اراده الله جل وعلا ديننا وشرعا نعم يعني الله جل وعلا يحب الايمان من المؤمن ام يكره ذلك على الله يحبه فاجتمعت الارادتان في حق المؤمن اراد الله جل وعلا له الايمان كونا وقدرنا - 00:12:59

ورضيه منه ديننا وشرعا كفر الكافر اراده الله جل وعلا كونا وقدرنا اولى كفر الكافر اراده الله جل وعلا كونا وقدرنا نعم بلا شك كفر الكافر رضيه الله جل وعلا ديننا وشرعا - 00:13:37

لا اذا تجتمع الارادتان في حق المؤمن وتفترقان في حق الكافر الله جل وعلا امره بالكفر واحب منه الكفر؟ لا جاءه واراد جل وعلا ام لا جاءه اراده انه لا يوجد في الكون شيء ما شاءه الله - 00:14:26

قل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قد يقول لك قائل اذا الله جل وعلا احب الكفر من الكافر اقول لا امر الله الكافر بالكفر فامتثل لا - 00:15:17

شاء الله الكفر من الكافر فوجد نعم جل وعلا اذا الارادة نوعان ارادة كونية قدرية وهذه ما يخرج عنها شيء رواية ابليس وضلاله وعناده وكفره شاءه الله جل وعلا كونا وقدرنا - 00:15:42

لكن هل رضيه الله جل وعلا منه لا ايمان المؤمن شاءه الله جل وعلا كونا وقدرنا نعم واراده ارادة دينية شرعية يعني احبه منه نعم فنقول الارادة ارادتان او الارادة - 00:16:30

الشمال او الارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة دينية او ارادة شرعية الارادة الكونية هي المرادفة للمشيئة يعني كل ما في الكون شاءه الله وكل ما في الكون من ايمان وكفر وظلال ومعاصي وطاعة وبر - 00:17:26

وكل ما وجد في الكون فالله جل وعلا شاءه كونا وقدرنا شاء الله الكفر من الكافر نعم والدليل قول الله جل وعلا عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم النصح. ان اردت ان انصح لكم - 00:18:11

ان كان الله يريد ان يغويكم ان كان الله يريد ان يغويكم هذا الشاهد يعني اراد الله جل وعلا ضلالهم وغوايتهم وشاء ذلك كونا وقدرنا والارادة الشرعية المرادفة للمحبة اذا - 00:18:51

رفعت كلمة ارادة وقلت محبة الله جل وعلا يحب هداية عباده نعم اراد ذلك ديننا وشرعا مثل قول الله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم. احمل يريد واجعل بدالها يحب. يصلح يصلح - 00:19:30

والله يريد ان يتوب عليكم والله يحب ان يتوب عليكم الارادة الكونية تتعلق فيما وجد ووقع في الكون سواء احبه الله او لم يحبه الارادة الكونية تتعلق فيما وجد في الكون وقد في الكون كفر - 00:20:06

وضلال وهجور ومعاصي ووجد في في الكون بر وصاعة وايمان واخلاص كلها هذي موجودة في الكون هذه تتعلق فيما وجد سواء احبه الله الايمان والطاعة او كرهه الله جل وعلا كال كفر والمعصية - [00:20:57](#)

وكل هذه موجودة في الكون وهي قد شاءها الله جل وعلا كونا وقدرنا والارادة الشرعية تتعلق فيما يحبه الله سواء وجد او لم يوجد يعني الارادة الدينية الشرعية ليس بلازم وجودها - [00:21:25](#)

قد توجد وقد لا توجد. فالله جل وعلا اراد الايمان من الخلق كلهم في الارادة الدينية الشرعية. كلهم امرهم بالايمان. وكلهم جل وعلا يحب منهم الايمان لكن وجدت الارادة في حق المؤمن - [00:21:55](#)

ما يحبه الله وتخلفت في حق الكافر عصا وما اتى بما يحبه الله ومتعلق الارادة الكونية لابد ان يوجد ومتعلق الارادة الشرعية هل لابد ان يوجد؟ لا. قد يوجد وقد لا يوجد - [00:22:20](#)

قد يوجد وهو ايمان المؤمن وقد لا يوجد وهو ايمان الكافر ما امن امره الله جل وعلا بالايمان فما امن والارادة الكونية يعني معناه انها لابد ان تقع والارادة الدينية الشرعية ما يلزم وقوعها - [00:22:50](#)

ايهما اشمل لا شك الارادة الكونية القدريّة لانه ما خرج منها احد الارادة الدينية الشرعية تحققت في حق المؤمن وتخلفت في حق الكافر ما امن وهو مأمور بالايمان قول المؤلف رحمه الله تعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد - [00:23:22](#)

قد يقول لك ملبس يلبس عليك يقول قول شيخ الاسلام هنا خطأ لا يكون في ملكه ما لا يريد في ملكي كفر الكافر وهل اراد الله هذا؟ اقول نعم ما في الكون شيء يخرج عن ارادة الله ابدأ - [00:24:02](#)

لكنه قد يخرج عن محبة الله وهذا الامر يلتبس على من لم يميز بين الارادتين والمؤمن واهل السنة والجماعة يميزون بين الارادتين الارادة الكونية القدريّة هذي عامة ما يخرج منها شيء ابدأ - [00:24:25](#)

الارادة الدينية الشرعية توجد في حق المؤمن وتخلف في حق الكافر قد يقول لك قائل مثلاً الله جل وعلا احب الكفر من الكافر؟ فقل حاشا وكلا الله جل وعلا اراد الكفر من الكافر - [00:24:51](#)

نقول نعم الارادة الكونية القدريّة نعم اراد لانه ما يوجد في الكون شيء يخرج عن ارادة الله وهل احبه؟ اقول لا ما احبه وهل يوجد في الكون ما لا يحبه الله؟ اقول نعم - [00:25:16](#)

وهل يوجد في الكون ما لا يريده الله؟ اقول لا المرء اذا ادرك الارادتين تميز له الامر والا هيكون في لبس يأتيه اقل مشبه يشبه عليه يلبس عليه يقول لك كل ما في الكون بارادة الله - [00:25:36](#)

يقول نعم ثم يأتيك يقول كفر الكافر اراده الله واحبه اقول لا مهوب كذا اراده الله واحبه لا يقول كفر الكافر اراده الله. وهل احبه؟ اقول لا ايمان المؤمن اراده الله؟ فقل نعم - [00:26:08](#)

وهل احبه الله؟ نعم واقول الارادة الكونية القدريّة مرادفة للمشيئة اراد الله جل وعلا كذا يعني شاء والارادة الدينية الشرعية مرادفة للمحبة يعني اراد هذا وامر به واحبه واذا ميزت بين الارادتين الارادة الشاملة - [00:26:34](#)

الكونية القدريّة مرادفة لماذا المشيئة اراد الله الكفر من الكافر؟ اقول له انظر ان كان يصلح بداله احب شرعية نقول لا احب الله الكفر من الكافر؟ لا شاء الله الكفر من الكافر؟ نعم شاء - [00:27:17](#)

ايمان المؤمن جاءه الله نعم اراده الله؟ نعم ارادة دينية شرعية احبه؟ نعم والارادة ارادة اسم منها مرادف بالمشيئة وقسم منها مرادف للمحبة وتجتمع الارادتان في حق المؤمن اذا امن - [00:27:50](#)

وقد اراد الله جل وعلا ايمانه يعني شاءه واراد الله جل وعلا ايمانه بمعنى احبه وتخلف الارادة الدينية الشرعية في حق الكافر كفر الكافر شاءه الله جل وعلا واراده كونا وقدرنا. وهل احبه - [00:28:31](#)

لا قد يقول لك قائل هل اراد الله جل وعلا الكفر من الكافر والظلم من الظالم والقتل من القاتل والمعصية من العاصي ان قلت لها غلط وان قلت نعم قد يخلطك من ناحية اخرى - [00:29:02](#)

وقبل ان تجيب بلا ونعم تقول فيه تفصيل فيه تفصيل من حيث الارادة الكونية القدريّة نعم اراد الله الكفر من الكافر واراد الله الفجور

من الفاجر واراد الله العصيان من العاصي لانه ما يوجد في الكون - [00:29:57](#)

شيء يخرج عن ارادة الله الارادة الكونية القدرية لا يكون في الكون الا ما اراد قد يقول لك اذا ما دام اراده كونا وقدره فهو احبه وهو امره بالكفر وقل لها - [00:30:31](#)

ما احبه وما امره بالكفر وانما امره بالايمان والله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب الى الخلق ليؤمنوا به وليعبدوه وحده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من الكافر بمعنى شاء - [00:31:00](#)

ولم يرد الكفر من الكافر بمعنى ما احبه اراده كونا وقدره بمعنى شاء ولم يرد دينه وشرعا بمعنى ما احبه وما امر به ففرق بين الامر والمشيئة فرق بين الارادة المحبوبة والارادة غير المحبوبة - [00:31:25](#)

الارادة الكونية القدرية مرادفة بالمشيئة يعني ارفع كلمة ارادة واجعل بدلها شاء الارادة الدينية الشرعية مرادفة للمحبة ارفع كلمة اراد واجعل بدلها احبا يستقيم المعنى والله يريد ان يتوب عليكم. الله يحب ان يتوب عليكم - [00:32:09](#)

والله يريد لكم الخير يحب لكم الخير وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات هذه القدرة والخلق الكلام عليها الذي هو الشق الثاني لان الدرجة الثانية من درجات القدر - [00:32:44](#)

المشيئة والخلق المشيئة قلنا ما يوجد في الكون شيء الا وشاءه الله وهل يصح ان نقول ما يوجد في الكون شيء الا واحبه الله لا هل يصح ان نقول لا يوجد في الكون شيء الا واراده الله - [00:33:30](#)

نقول نعم يصح لكن مع التمييز يقول اراده الله كونا وقدره يقول لك هل يوجد في الكون شيء لا يحبها الله ان قلت نعم قال لك اذا يوجد في الكون شيء ما اراده الله اقول لا لا تخط - [00:34:06](#)

بين هذي وهذي لا يوجد في الكون شيء ما شاءه الله ابدًا ما وجد في الكون فאלله جل وعلا شاءه وهل يلزم منه انه احبه كفر ابليس جاءه الله نعم - [00:34:28](#)

احبه الله؟ لا ايمان المؤمن شاءه الله نعم احبه الله؟ نعم اقدم هذا الرجل على قتل اخيه وقتل هل شاءه الله نعم هل احبه الله؟ لا هل امره الله بالقتل؟ لا - [00:34:49](#)

هل شاءه الله نعم تسلط بعض الخلق على البعض الآخر هل شاءه الله نعم هل احبه الله لا فانتهبه لهذا فقرة فقرة كلمة كلمة لا تزل وانت لا تريد ذلك - [00:35:23](#)

ولا تخط بين الارادتين مشيئة الله شاملة هذا كلام ما عليه اعتراض مشيئة الله كاملة ما في اشكال ارادة الله جل وعلا شاملة يعني كل ما في الكون اراده الله اقول فيه تفصيل - [00:36:18](#)

ان كنت تقصد اراده الله كونا وقدره فنعم وان كنت تقصد اراده الله بمعنى احبه لانها تأتي الارادة في القرآن بمعنى المحبة وبمعنى المشيئة وان كنت تقصد بان الله شاءه يعني اراد يعني احبه قل لا - [00:36:51](#)

انه يترتب على هذا ان الله جل وعلا احب الكفر من الكافر واحب القتل من القاتل. واحب الزنا من الزاني وتعالى الله هل شاء الله الزنا من الزاني نعم شاءه - [00:37:13](#)

هل اراده كونا وقدره؟ نعم مراد بحكمة يريد الله جل وعلا ولا يكون في ملكه ما لا يريد يعني ارادة كونية قدرية ما يكون في ملك الله شي قال هذا ما اراده الله - [00:37:31](#)

جئت الى شخص مثلا ترك الصلاة نقول هذا يا اخي ما يجوز لك يقول هذا شيء اراده الله انا يقول ما اصلي بارادة الله اقول ان كنت تقصد ارادة الله الكونية القدرية فصحيح - [00:38:11](#)

لان الله جل الى انك ما تخرج عن ارادة الله وان كنت تقصد ان الله يحب منك هذا الفعل. اراده يحبه فلا. فانت ظالم وانت مأمور بالطاعة ما تقول انا في مشيئة الله كافر - [00:38:42](#)

وما يدريك ولا يصح لاحد ان يقول انا اترك العمل حسب مشيئة الله لان رشاء مني ذلك فانا اترك اتقوا الله من يطع على مشيئة الله ما احد يطع فانت مأمور - [00:39:03](#)

وقادر على ما امرت به فان امتثلت كنت مطيع وان امتنعت فانت عاصي وطاعتك بارادتك كما سيأتينا ومعصيتك في ارادتك انت

اردت المعصية ووقعت فيها واخترتها وانت منهي عنها فعصيت ربك - [00:39:21](#)

والعبد ليس مجبر على الطاعة ولا على المعصية اشوف الانسان نفسه يقدم على الفعل الطيب اختياره ومسارعتة والكافر والفاجر

يقدم على الفعل السيء اختياره ويقول انا مجبور على هذا وارادة العبد مهما كانت - [00:39:52](#)

ما تخرج عما شاء الله جل وعلا قوله واما الدرجة الثانية من القدر الى اخره فهي تتضمن شيئين ايضا اولهما الايمان بعموم مشيئته

تعالى وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وانه لا يقع في ملكه ما لا يريد. وان افعال العباد من الطاعات - [00:40:26](#)

معاصي واقعة بتلك المشيئة العامة التي لا يخرج عنها كائن سواء كان مما يحبه الله ويرضاه ام لا وثانيهما الايمان بان جميع الاشياء

واقعة بقدرة الله تعالى. وانها مخلوقة له لا خالق - [00:41:05](#)

ولها سواه لا فرق في ذا هذي العبارة التفصيل ان شاء الله في الدرس القادم ان شاء الله لان الارادة قد تتضمن شيئين اولاً الدرجة

الثانية من درجات الايمان بالقدر - [00:41:27](#)

الا وهي المشيئة والخلق والمشيئة حصل الكلام فيها والخلق سيأتي ان شاء الله في الاسبوع القادم ان شاء الله اقرأ هذا وثانيهما

الايمان وثانيهما الايمان بان جميع الاشياء واقعة بقدرة الله تعالى - [00:41:45](#)

وانها مخلوقة له لا خالق لها سواه لا فرق في ذلك بين افعال العباد وغيرها كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون ويجب والله اعلم

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:42:11](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:34](#)